

## ارتباط ميزانسين حركة الكاميرا في الصورة البصرية بالديكور السينمائي كعناصر سينوغرافيا بالتطبيق على فيلم "كيرة والجن"

The connection of mise-en-scene camera movement in the visual image to cinematic decoration as elements of scenography, Applied to the "Kira and the Jinn" movie

نهلة محمد عبد الرحمن الشنديدي

محاضر بقسم التصوير الفوتوغرافي والسينما والتلفزيون، كلية الفنون التطبيقية، جامعة 6 أكتوبر  
nahla\_1182@hotmail.com

رانيا أحمد سيد القطان

محاضرة بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة 6 أكتوبر، raniaelqattan175@gmail.com

### كلمات دالة: Keywords

السينوغرافيا ، ميزانسين الحركة ،  
الديكور السينمائي ، الفيلم .  
Mise-en-scène  
Mise-en-scène, cinema  
decoration, scenography,  
Film making

### ملخص البحث: Abstract

السينوغرافيا هي البيئة المكانية للعرض السينمائي متمثلة في العناصر المرئية والمؤثرات الخاصة. فهي الفن الذي يحدد الأفكار والتصورات من أجل إضفاء المعنى على الفراغ السينمائي، فيشكل من معطياتها وفق رؤية موحدة وتكوينات بصرية تنطوي على دلالات مكانية وزمانية ذات قدرة على التوليد الدلالي للنص الدرامي. فهي فن تشكيلي يعمل على خلق منظومة بصرية في فضاء اللقطة فهي عملية بنائية لأبعاد اللقطة وعمقها، وتعتبر أداة حقيقية للتعبير التشكيلي والإبداعي عن طريق كيفية تكوين وترتيب عناصرها في ذلك الفضاء، إن هذا الترتيب يشكل لغة بصرية خاصة بالفيلم السينمائي قادرة على تعزيز التجربة المرئية ما بين المتلقي والفيلم. فجوهر السينوغرافيا تتمثل في خلق خطاب بصري وترجمة مرئية جمالية قادرة على توصيل الرسالة الدرامية. و باعتبار كلاً من ميزانسين الحركة الخارجية (حركة الكاميرا) للفيلم والديكور السينمائي من عناصر التشكيل السينوغرافي التي يتم بنائها داخل فضاء اللقطة فهناك إداً علاقة تربط فيما بينهما لتحقيق الرؤية الإخراجية أولاً ثم تحقيق الهدف الدرامي.

ويكمن الهدف من البحث إيجاد وتوضيح العلاقة التي تربط بين ميزانسين حركة الكاميرا والديكور السينمائي. وتتلخص مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية هل من الممكن تطبيق عناصر السينوغرافيا في الفيلم السينمائي؟ وهل يمكن لكلا من المصور ومصمم الديكور الاستفادة من تطبيق عناصر السينوغرافيا والوصول إلى التعاون الأمثل لخلق صورة بصرية تقترب أكثر لتحقيق الهدف الدرامي للفيلم؟ وما هو مدى ارتباط حركة الكاميرا بالديكور في الفيلم؟ وتنتهي الدراسة بتطبيق عنصر السينوغرافيا (حركة الكاميرا والديكور السينمائي) على بعض من مشاهد من فيلم "كيرة والجن" لمحاولة الوصول لبناء فضاء اللقطة وإيجاد العلاقة التي تربط العنصرين السابقين للحصول على صورة بصرية مثالية جمالية.

Paper received May 19, 2024, Accepted July 27, 2024, Published on line September 1, 2024

### مشكلة البحث: Statement of the Problem

ظلت السينوغرافيا مقرونة بالمسرح فهي علم وليد له ، ولذلك تكمن مشكلة البحث في محاولة الاجابة على التساؤلات التالية: هل من الممكن تطبيق عناصرها في الفيلم السينمائي ؟ وهل يمكن لكلا من المصور ومصمم الديكور السينمائي الاستفادة من تطبيق عناصر السينوغرافيا والوصول إلى التعاون الأمثل لخلق صورة بصرية تقترب أكثر لتحقيق الهدف الدرامي للفيلم؟ وما هو مدى ارتباط حركة الكاميرا بالديكور في الفيلم ؟

### أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى محاولة اخضاع بعض من عناصر السينوغرافيا لتطبيقها على الفيلم السينمائي لخلق تركيبة بصرية تحقق المزيد لوصول رسالة الفيلم للمتلقي .

### أهمية البحث: Research Significance

محاولة تطبيق بعض من عناصر السينوغرافيا على الفيلم السينمائي والتطرق إلى العلاقة التي تربط تلك ميزانسين حركة الكاميرا في الصورة البصرية بالديكور السينمائي وأهميتها على نقل الرسالة الدرامية إلى المتلقي .

### المقدمة: Introduction

تمتلك السينما لغة خاصة بها تشمل العديد من العناصر والرموز البصرية التي تخاطب بها الجمهور والتي تعبر من خلالها تعبر عن الأفكار والمشاعر ، ويعمل صانعي الأفلام السينمائية على خلق لغتهم الخاصة لكل فيلم بروية المخرج . ولذلك يعمل الفريق على إيجاد حلولاً مبتكرة ومتجددة للوصول إلى التأثير الفعال والمباشر على مشاعر المتلقي ، ومن هنا بدأت السينما بالاندماج مع علم السينوغرافيا والتوغل بين عناصرها لتكوين توازن بين اللغة السينمائية والرؤية التشكيلية للسينوغرافيا ن حيث يتجسد هذا التوازن من خلال بناء فضاء اللقطة بالعناصر التشكيلية البصرية التي تعزز أبعاد الأحداث داخل السرد السينمائي . ويوجد علاقة بين كلاً من ميزانسين حركة الكاميرا والديكور السينمائي كأحد عناصر السينوغرافيا يقدمان دوراً هاماً في تشكيل فضاء اللقطة لإيجاد تجربة سينمائية متكاملة . وتكمن تلك العلاقة في امكانية توجيه انتباه المتفرج وابرز أهم التفاصيل البصرية باللقطة .

مادة ، وبعدها تصبح واقع فعلى ملموس بعد أن كانت فكرة في خيال المصمم الداخلي ، فعناصر السينوغرافيا لابد وأن تتفاعل مع بعضها البعض في وحدة تصميمية فنية متكاملة من مفردات ديكورية وإضاءة وأزياء وإكسسوار وأداء تمثيلي وملحقات ومؤثرات بصرية وسمعية.

(حيدر جواد ص 25-26)

**ثانياً: ميزانين حركة الكاميرا والديكور السينمائي كأحد عناصر التشكيل السينوغرافي:**

السينوغرافيا هي نمط يسعى إلى خلق الجديد من الأشكال التشكيلية والتي تستجيب إلى متطلبات العصر والسعي للوصول لأشكال هندسية مجردة في الفنون التشكيلية وتهدف السينوغرافيا إلى تطويع حركة الفنون التشكيلية بما تضمنه من فنون العمارة والمنظر واستغلالها في الفضاء اعتباراً لفن المنظور، مما أعطى وجهاً جديداً لتعامل السينوغرافيا مع عناصر تشكيل لغة الصورة السينمائية ووضعها داخل إطار جديد، وتستعين السينوغرافيا في إيجاد الجديد من خلال ترتيب عناصرها في فضاء اللقطة السينمائية.

(عقيل مهدي يوسف ص 5)

فهي أدوات سمعية وبصرية التي تحقق من خلالها الميزانين الذي يعتمد على قيم فنية وفكرية ضمن إطار الكادر.

(طارق عبد الرحمن ص 455)

يقوم كلاً من صانعي الفيلم السينمائي بتحقيق الوحدة الموضوعية لعناصر السينوغرافيا داخل اللقطة بقيادة رؤية وإسلوب المخرج الذي يتجلى عمله في رسم ميزانين الحركة داخل اللقطة ، فالسينما لغة تنظيمية تشكيلية تقدم رسالة للمتفرج بها كل المتطلبات الفنية والفكرية. تعتمد السينما اللقطة كوحدة بناء ونظراً لكونها تقدم سرداً لأحداث درامية من خلال تركيبة من الزمان والمكان فتكون متغيرة بطبعها في بناء فضاء اللقطة ، ويختلف ذلك البناء مع تغير الحركة و التكوين، كما تمتلك السينما الحرية و الانطلاق في اتجاهات لا حصر لها في تنظيم وترتيب عناصر السينوغرافيا في اللقطة الواحدة وتحقق حركة الكاميرا كأحد عناصر التشكيل لفضاء اللقطة هذه الحرية من خلال خلق أبعاد مكانية تركيبية متغيرة تبقى الفعل الدرامي مستمراً.

(<http://www.univ-djelfa.dz/ar/?p=7672>)

تتنوع عناصر التشكيل السينوغرافي إلى عدة عناصر وهي محددات الزمان والمكان والبيئة المحيطة وكل ماتحمله من أي تأثير في تلقي الشكل الفني، وقد تكون لتلك العناصر وظائف أخرى تحددها طبيعة العمل، كذلك قد يقوم المخرج بالتركيز على عنصر ما دون آخر لإبراز فاعليته لخدمة الفكرة الدرامية ومن أهم تلك العناصر ميزانين حركة الكاميرا والديكور السينمائي التشكيل وهي كالتالي:

**1- الفراغ والديكور السينمائي :**

أن التعبير في تصميم الفراغ طبقاً للوضع الدرامي أو التخيلي وراء العمل السينمائي له تأثيراً كبيراً على الصورة المستقبلية للفراغ الداخلي ومدى إدراك كلا من المصمم الداخلي والمصور السينمائي برؤية المخرج لتلك الفراغات والتجربة الشعورية المنبثقة عنها والتي تؤثر على الجانبين النفسي والجمالي. فالفيلم السينمائي يعبر عن الواقع بأسلوب إبداعي فهو لغة ذات طابع وسمات جمالية تحمل دلالات ومعاني هدفها

## حدود البحث: Research Limits

- 1- حدود زمنية ترتبط بالحقبة الزمنية لأحداث فيلم كيرة والجن في عشرينات القرن الماضي
- 2- حدود مكانية ترتبط بأماكن تصوير أحداث " فيلم كيرة" والجن داخل جمهورية مصر العربية

## منهج البحث: Research Methodology

تتبع الدراسة البحثية كل من:

- 1- المنهج النظري المعتمد على توضيح مفهوم السينوغرافيا وميزانين حركة الكاميرا والديكور كأحد العناصر المؤثرة في السينوغرافيا
- 2- المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الدراسة الوصفية التحليلية لبعض مشاهد من فيلم " كيرة والجن".

## فروض البحث: Research Hypothesis

تفترض الدراسة البحثية ان هناك علاقة وثيقة بين ميزانين حركة الكاميرا والديكور كأحد العناصر المؤثرة في السينوغرافيا.

## الإطار النظري: Theoretical Framework

### مباحث البحث

- 1- ماهية السينوغرافيا والقيم الوظيفية والجمالية لها
  - 2- ميزانين حركة الكاميرا والديكور السينمائي كأحد عناصر التشكيل السينوغرافي
  - 3- العلاقة بين ميزانين حركة الكاميرا والديكور السينمائي
  - 4- دراسة تحليلية لبعض مشاهد فيلم كيرة والجن
- أولاً: ماهية السينوغرافيا والقيم الوظيفية والجمالية للسينوغرافيا:**
- السينوغرافيا كلمة يونانية الأصل وتعنى تمثيل الشيء وما يحمله من علامات ودلالات. فهي مفهوم بصرى سمعى يختص بتكوين الصورة المرئية للمشاهد السينمائي من خلال دمج كل عناصر العرض السينمائي في العمل الفني.

(جاسم كاظم ص 140)

أو أنها "الحيز الذي يضم الكتلة والفراغ وعناصر التشكيل السينوغرافي كالديكور، الضوء، اللون، الحركة وهي العناصر التي تؤثر وتتأثر بالفعل الدرامي الذي يسهم في صياغة الدلالات المكانية في التشكيل البصري العام وبما يضمن تحقيق حالة من التفاعل والتواصل الفكري والجمالي بينها وبين المتلقي . (حمزة جاب الله ص 679)

### القيم الوظيفية والجمالية للسينوغرافيا :

تحدد القيمة الوظيفية للسينوغرافيا في الشكل السينوغرافي وهو صورة العرض النهائي من ترابط جميع العناصر التي وضعت له في كيان واحدة، فالشكل يقود الى المضمون الوظيفي المرتبط بوجهة النظر التشكيلية التي تحدد أجزاء التشكيل طبقاً لوظيفة العمل الفني والفكرة الدرامية والهدف والرسالة المراد إيصالها للمتلقى. ينبع إدراك القيم الجمالية للسينوغرافيا في الفراغ التصميمي من العناصر التشكيلية المتمثلة في الفراغ لذلك يأتي الحكم عليها عند إدراكها جمالياً من قبل المتلقى عندها يشعر المتلقى بالحرية والتناقضية في تقبل العرض السينمائي .

ويمكن تحديد أبعاد السينوغرافيا من الجانب الجمالي من خلال تأثير التشكيل الفعلي لعناصر التشكيل في الفراغ التصميمي حيث أن عناصر السينوغرافيا قبل عملية تشكيلها ليست إلا

والتكوين والألوان والإضاءة ، حيث يظهر مصمم الديكور مكان وزمان الفيلم السينمائي من خلال الديكور السينمائي والتقنيات الإخراجية للمشاهد، فالديكور هو كل الوسائل التصميمية والهندسية والزخرفية والتنفيذية التي تساعد في إقامة المناظر داخل الاستوديوهات أو خارجها، كما يمكن أن يكون الديكور الخارجي أو الداخلي واقعي خاصة وأنه يساعد في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي ومن خلاله يمكنه الإيحاء بدلالات معينة ومعاني متعددة فإن مصمم الديكور أو المناظر يجب عليه الاهتمام بكل الجوانب التصميمية والتنفيذية للديكور السينمائي وأن يستخدم أدواته بما يتناسب مع السيناريو المكتوب. (معزوز سمية ص 92-95)

وإيجاد الجو المناسب للممثل وإدخاله شعورياً في الزمان والمكان بعد أن يجمع سلسلة من الصور التي تخلق مجموعة من الأفكار التي يتعلّق بعضها ببعض نتيجة اندماج الشكل مع الصورة السينوغرافية. ومن العناصر المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالديكور السينمائي اللون والإضاءة.

(فلاح كاظم حسين سلمان ص 4)

الإضاءة	اللون
تعد الإضاءة من أدوات التعبير عن الديكور في العمل السينمائي ،حيث أن لها دوراً هاماً في تجسيد الصورة المرئية فتخلق الإبهار والتشويق للمتلقى. (حسن هاشم حسن ص 6) وتحدد الإضاءة فيما إذا كانت قوية أو ضعيفة أو جزئية أو كلية لتحديد قيمة الحدث وحجم التأثير. فوظيفة الإضاءة هي التركيز والتكثيف للحدث أو للممثل وإيجاد الجو الدرامي بمعناه المؤثر وإيصاله للمتلقى . (حيدر جواد ص 26)	للون في الصورة السينمائية فاعلية في التشكيل البصري من خلال تفاعل مزدوج بين القيم الوظيفية والجمالية في تناسق متكامل مع بقية عناصر الديكور السينمائي ليحسد بعداً جمالياً وفكرياً حيث أن له مكانة في قراءة وتحليل الصورة البصرية السينمائية ويجعل المتلقى أكثر قرباً من الواقع المصور، وتعتمد الصورة السينمائية في تركيبها على اللون في الديكور السينمائي وارتباطه بمعاني ودلالات في المشهد السينمائي ونقل الاحساس للمتلقى بلغة مفهومة ومرئية (خنوش مختارية ص 9)

متزامن مع زمن الحركة يعمل على تنشيت انتباه المتفرج بشكل بسيط حيث يحاول إدراك كل ما هو جديد من عناصر يدخل إطار الصورة خاصة لو كانت الحركة غير واقعية تختلف عن حركة الإنسان في حياته، ويمكن أن يزداد التشيت في حركة كاميرا مركبه مبتكرة فيبدأ المتفرج بإدراك تكنيك والشكل الجمالي للحركة نفسها ليس لما يرى على الشاشة . لذلك تعتمد حركة الكاميرا في اللقطة على عاملين أساسيين يخلقان المبرر الكامل لهذه الحركة : الأول أن يكون هناك ضرورة ملحة للحركة حتى لا تحجب تلك الحركة المعنى المطلوب من اللقطة، والعامل الثاني هو ميزانسين تلك الحركة فعلى المخرج رسم مخطط يحدد الخطوط التي تسير عليها الكاميرا أو الفراغات التي ستشغلها الحركة ، أو بمعنى آخر وضع العلاقة ما بين حركة الكاميرا ووضع وحركة الشخصيات داخل اللقطة. (عذراء محمد ص 3)

**العلاقة بين ميزانسين حركة الكاميرا والديكور السينمائي:**

تؤثر حركة الكاميرا تأثيراً كبيراً في تصميم الديكور السينمائي وذلك بسبب تنوع وتعدد حركات الكاميرا بالإضافة إلى المعاني والدلالات الدرامية التي يمكن أن تعبر عنها مع اختلاف أحجام اللقطات وزواياها . فالحركة في التكوين والصورة السينمائية لها دور هام حتى لا يشعر المتلقى بالملل وبتنوع الصورة المرئية والتركيز على ما هو مطلوب من الرسالة الدرامية للعمل. وعلى مصمم المناظر أن يعمل على إتاحة الفراغ الملائم لإعطاء حركة ميسرة للكاميرا مع تنوع الزوايا دون أي معوقات وتوفير مساحة مناسبة لاستخدام المعدات اللازمة للتصوير (مصطفى سلطان ص 100)

إيصال رسالة إلى المجتمع . ومن أهم عناصر السينوغرافيا في الفيلم السينمائي الفراغ الداخلي، فهو المكان الذي يتم فيه تكوين اللقطات التي تشكل الفكرة التصميمية للنص الدرامي . ويعتبر الفراغ الداخلي أحد أهم المبادئ لبناء فكرة درامية، للتعبير عن الأحداث عن طريق الشخصيات و قدرة المصور السينمائي في بناء الصورة بأدواته ، كما يمكن التعبير عن التصميم الداخلي بطريقة ثرية ككل الفنون مليئة بالمرئيات والدلالات التي تسهم في إبراز الجانب الوظيفي والجمالي للفكرة وتجسيد فكر وفلسفة الفيلم السينمائي، من خلال المصمم الداخلي للمناظر والمصور السينمائي وإمكانية تطوير تلك الأفكار والتي تنعكس بدورها على المتلقى لإيصال رسالة معينة.

(محمد عبد المحسن عبد الخالق ص 336)

إن الديكور بصفة عامة له أهمية بالغة في العمل السينمائي حيث أنه عنصراً من عناصر الإبداع السينمائي فهو في معناه الواسع الشخصية المتخفية ولكنها دائمة الحضور وهدفه وضع المشاهد في الإطار المناسب والملائم للعمل الفني، فيعبر عن العناصر البارزة في النص من خلال الصورة المرئية

**2- ميزانسين حركة الكاميرا :**

تنتمي كلمة "Mise-en-scène" الفرنسية الأصل إلى المسرح وتعرف بعملية بناء المشهد ، وبعد ظهور فن السينما والتي أصبحت تستقطب ملامحها من المسرح فقد استخدمت مصطلح "الميزانسين" لبناء اللقطة السينمائية (بول وارن ، ص ٦١) وقد تبنى المخرج السوفييتي "ميخائيل روم" فكرة الميزانسين السينمائي ودافع عن أهميته لإدخال المشاهد داخل الأحداث في الفيلم حيث أنه يتيح للمخرج أن يعمل مع المصمم في مجال الشكل العام للديكور، ألوانه وترتيبه ، ومع المصور يدرس طبيعة الضوء، تقسيم المشاهد إلى لقطات منفصلة، تكوين هذه اللقطات، حركة الكاميرا وكل الحلول التصويرية للفيلم (<https://www.alanba.com>).

ويذكر الباحثون النظريون في مجال السينما أهم عناصر التشكيل الحركي "الميزانسين" بأنه التقاء لثلاث حركات وهي: حركة الممثلين داخل الكادر، حركة الكاميرا والحركة التي يخلقها المونتاج. ويستخدم مصطلح الميزانسين في الفيلم للدلالة على سيطرة المخرج على ما يظهر في الكادر من حركة الكاميرا والممثلين والديكور وبالتالي كل عناصر التكوين الحركي للقطعة. كما استخدم المخرج ومناظر السينما الروسي "أندري تاركوفسكي" إلى عمل مخططات لحركات الكاميرا في أفلامه حتى أصبحت مرجعاً للتناغم وتوازن ميزانسين حركة الكاميرا (طارق عبد الرحمن، ص 453) إن ميزانسين حركة الكاميرا يعتمد على خلق وتكوين خطوط داخل فراغات ومساحات اللقطة ، أي كان شكل تلك الخطوط واتجاهها وحركة الكاميرا تنتج تكويناً جديداً داخل الإطار

مشهد "كازينو الشرق" من الدقيقة 00:11:24 حتى الدقيقة 00:12:23 ليل - داخلي  
يعتبر المشهد هو تقديمه لشخصية بطل الفيلم "أحمد كيرة" الذي يظهر فيه بعد عرض جزء كبير من الكازينو وكأن هذا العرض يقدم لمحة من حياة بعض المواطنين في تلك الحقبة الزمنية وكأنهم يتناسون تحت أجواء الكازينو ما يعيشونه من الاحتلال أو للإختباء تحت تلك الأضواء للوصول إلى مرادهم من الانتقال من أفراد الجيش الانجليزي كما هو الحال مع بطل الفيلم .

#### وصف المشهد:

يبدأ المشهد بحركة كاميرا بطيئة وانسيابية تبدأ من كواليس الكازينو تعرض انتظار صاحبة العرض التالي في أجواء مليئة بالضحكات تبتعد لتتيح للكاميرا التحرك واستكمال عرضها للمسرح، ثم تتوجه الكاميرا من خلال إطار أسود ينتصفه أضواء الكازينو المبهجة لتخرج إلى المسرح مستعرضة الفرقة الموسيقية ثم تواصل انسيابها في عرض الديكور الغني بالأضواء والألوان للكازينو من الداخل بالدوران حول المونولوجيست على المسرح ثم تتحرك الكاميرا إلى الورا لتتوسع دائرة الرؤية لخلفية المسرح وهي عبارة عن رسمة لأهم معالم مصر الأهرامات، ومن خلفية المسرح تتجول الكاميرا بين زبائن الكازينو للتتابع حركة أحد الجنود الانجليز ليصل لبار الكازينو، وعن جلوسه على البار تختلف وجهة الكاميرا لتصبح مكان نادل البار ويظهر بطل الفيلم . تعطي حركة كاميرا اللقطة الأولى من المشهد قوة ديناميكية تعبر عن دلالات مختلفة فهي تشعر المتفرج بذاتية الحركة كأنه هو من يقوم بالتجول والكشف المتتالي للوكيشن . تمنح تلك الحركة احساس الترقب للمتفرج ماذا سوف يرى، كما تمنح احساس الانبهار بالديكور الكلاسيكي وسط أجواء رائعة الذي يظهر بشكل متتالي ومفاجأ في نفس الوقت.

#### سينوغرافيا المشهد :

يمكن تطبيق التكنيك السينوغرافي في هذا المشهد على عدد من النقاط الرئيسية لحركة الكاميرا وتوزيع الكتل وخطوط الحركة والشخصيات داخل فراغ اللقطة . والذي يختلف بشكل كامل عند انتقال الكاميرا من مكان لآخر . ففي بداية اللقطة يتم توزيع العناصر بناءً على المعنى الواقعي والدرامي منها ، فالواقعي هو كواليس الكازينو ، أما الدرامي هو تقديمه درامية لبطل الفيلم وانعكاس لما سوف يحدث للوطن ، فبالرغم من وجود ممر مظلم إلا إنه يؤدي إلى البؤرة المضيئة وهي الحرية.



صورة (1) من مشهد كازينو الشرق من فيلم "كيرة والجن"

وعملية ارتباط نوع حركة الكاميرا يتم بنائها طبقاً للحدث الدرامي ويوظف مصمم المناظر الفراغ الملائم لهذا الحدث مما يسهم في تحقيق مصداقيته واستمراريته وبشكل مميز لتأكيد الفعل الدرامي فعملية توافق حركة الكاميرا مع الديكور السينمائي ينبع من بناء مدلولات في ذهن كلاً من مصمم المناظر والمصور السينمائي والمخرج من خلال تقديم المشهد في أفضل صورة. (ماهر مجيد، ص202)

فحركات الكاميرا داخل الفراغ السينمائي هي مدى حركة الكاميرا أو متابعتها للموضوع المستهدف والمدة الزمنية لتصوير الأحداث دون إحداث أية معوقات. فالمشهد يتكون من لقطة واحدة أو عدة لقطات يتم بنائها بصرياً طبقاً لزاوية الكاميرا ، المسافة بين الكاميرا والموضوع المُصور وحركة الكاميرا فهو تعبير عن العلاقة التي تقيمها الكاميرا مع الفراغ والديكور السينمائي ومع الشخصيات.

(https://eyeoncinema.net/لغة-السينما-والرؤية-الإخراجية)

#### دراسة تحليلية لبعض مشاهد فيلم كيرة والجن :

تطرق الباحثان إلى تطبيق نصري السينوغرافيا (حركة الكاميرا والديكور السينمائي) على بعض من مشاهد الفيلم لمحاولة الوصول لبناء فضاء اللقطة وإيجاد العلاقة التي تربط العنصرين السابقين للحصول على صورة بصرية مثالية جمالية

فيلم "كيرة والجن" انتاج عام 2022 مقتبس من رواية كيرة والجن للكاتب أحمد مراد والذي يقدم ملحمة تاريخية عن أحداث مصرية خلال فترة الاحتلال الإنجليزي لمصر متضمنا ثورة 1919

اسم الفيلم	كيرة والجن إنتاج 2022
إخراج	مروان حامد
سيناريو وحوار	أحمد مراد
مدير التصوير	أحمد المرسي
مصمم الديكور	باسل حسام
منفذ الديكور	كريم الشحات

#### نبذة عن الفيلم:

تدور أحداث الفيلم حول المقاومة الشعبية لثورة 1919 ومحاولات الاغتيالات لرموز الاحتلال الانجليزي . وقد بني الفيلم على بعض الأحداث الحقيقية مثل مذبحه دنشواي والتي أرخها المخرج مروان حامد من خلال عرض لقطات أرشيفية للمذبحه، وأيضاً اللقطات الأرشيفية لرحيل جنود الاحتلال خارج الوطن. ولذلك يعتبر فيلم كيرة والجن فيلم ملحمي من الدرجة الأولى يلعب على المشاعر الوطنية والانسانية لدى المتفرج. يعتمد الفيلم على الحركة (سواء الداخلية أو الخارجية) وتتنوع حركات الكاميرا في الفيلم فمنها الانسيابية ومنها العنيفة التابعة لدراما الحدث ، أما الديكور فإنه يعكس الحقبة الزمنية لفترة العشرينات القرن الماضي مع المبالغة في توضيح التباين ما بين حياة الاحتلال وما بين حياة المهمشين من أصحاب الوطن والذي يظهر من خلال إظهار مظاهر الثراء الفاحش في منازل الأثرياء وفي الجانب الآخر إظهار الفقر والمعاناة لمنازل الفقراء في الوقت ذاته . ويتنوع ما بين المناظر الخارجية والداخلية الثرية بالتفاصيل الدقيقة .

#### تحليل مشهد كازينو الشرق من فيلم كيرة والجن:

كبيرة . ويختلف فراغ اللقطة عما سبق في ثبات (إلى حد كبير) كتلة الجندي يمين الكادر متجهاً بنظره إلى المسرح ، تتابع الكاميرا خطواته كأنها الموصلة إلى الحدث الدرامي الذي يكشف عن شخصية بطل الفيلم صورة رقم (3). ونلاحظ من الصورة أن الجندي كتلة سوداء تعبر عن حالة العدو وخلفيته غير واضحة إلى أن يصل لنقطة ثبات الكاميرا والتي تعكس اتجاهه ليواجه بطل الفيلم. إن ثبات حركة الكاميرا عند الوصول إلى البطل و ظهور أجواء وديكورات الكازينو وبألوانها ما هو إلا تعبير عن الاستقرار الذي تحققه المقاومة ضد الاحتلال ، صورة رقم (4) .



صورة (4) من مشهد كازينو الشرق من فيلم "كيرة والجن" تحليل مشهد بيت "اسحاق" أحد أفراد المقاومة: مشهد "بيت اسحاق" من الدقيقة 01:28:16 حتى الدقيقة 01:30:14 ليل - داخلي وصف المشهد:

تم اختيار هذا المشهد لتباين عناصره السينوغرافية بينه وبين المشهد السابق ، ويأتي مشهد بيت اسحاق بعد مرور أكثر من ساعه لأحداث الفيلم من الاغتيالات و وفاة زوجة بطل الفيلم، فهو مشهد يجتمع فيه كل أفراد المقاومة كأصدقاء لا كأبطال ضد الاحتلال. بيت اسحاق بيت يعكس حالة صاحبه فهو بيت متواضع في ديكوراته وأثاثه حيث تميز فراغ صالة المسكن بصغر المساحة و الديكورات بالبساطة والقدم نظراً لمستوى معيشة صاحب المنزل الذي لا يظهر عليه مظاهر الثراء ، والاعتماد على لمبات الجاز في الإضاءة فتميز بالإضاءة الضعيفة التي أحدثت القليل من الظلال والألوان القاتمة والأثاث البسيط المكون من منضدة الطعام والكراسي الخشبية وكنية متواضعة للجلوس . وبالرغم من تلك الحالة يجتمع فيه طبقات مختلفة من الوطن (أفراد المقاومة) تجمعهم محبته . يقضون فيه وقتاً مرحاً كحق أي صاحب بيت .

#### سينوغرافيا المشهد:

المشهد يحتوي على عدد كبير من اللقطات كمشاهد الأكشن ، إلا أن حالة الأكشن هنا تخلقها حركة الكاميرا العشوائية ذات القطع العنيف تحدث اهتزازات طبيعية غير مبالغ فيها ، فالحركة لا تكتمل إلى نهايتها وينتقل إلى حركة عشوائية بزوايا ضيقة أخرى . وتخلق حركة الكاميرا هنا حاله من التوتر رغم حالة المرح للممثلين، إلا أنها تعكس ضغطهم وحالة الترقب والمراقبة لهم . يبدأ المشهد بحركة كاميرا متأنية إلى حد كبير ثم تزداد إيقاعها مع زيادة حماسهم في الغناء وتمايلهم مع أصواتهم التي تعلقو بشكل تدريجي تتمشى معها الحركة. إن ملئ فراغ المشهد يساهم بشكل كبير في توصيل رؤية المخرج الدرامية المركبة والذي يقوم على أساس حرية حركة الكاميرا في خطوط عشوائية مختلفة وكسر الخط الوهمي بين الممثلين

قام المخرج بتوزيع الكتل المظلمة على جانبي اللقطة وتتلاشى تدريجياً مع حركة الكاميرا يزاوية ذاتية كأنها رؤية المتفرج . ومن الظلام تبدأ الإضاءة الهادئة التي تبرز الديكور الثري للكازينو . وبعد دخول المتفرج للمسرح تدور الكاميرا حول المونولوجيست معبره عن ضلالة المحتوى المقدم ثم تنتقل الكاميرا بالمتفرج ليصبح مكان مترددي الكازينو .



صورة (2) من مشهد كازينو الشرق من فيلم "كيرة والجن" ومع نهاية خط مرسوم لميزانسين حركة الكاميرا من اللقطة وبداية لخط آخر يمكن تجسيد السينوغرافيا بتوزيع عناصرها المرئية من الكتل التي تنتج ديكور خشبة مسرح الكازينو والذي يتمثل في وضع خلفية لمنظر طبيعي يعبر عن الحضارة والهوية المصرية القديمة من خلال تجسيد الأهرامات الثلاثة ونهر النيل وبعض الأشجار الطبيعية مع الإضاءة المركزة الخافتة الدافئة على الستائر لجذب الانتباه والتركيز على تفاصيل معينة داخل المشهد وإحداث تباين بين الظل والنور إلى حد ما و توزيع الإضاءة يعتمد على المضمون الدرامي للمشهد بالإضافة إلى الألوان الدافئة مما أعطى الشعور بالراحة والهدوء

وتستمر حركة الكاميرا البطيئة نوعاً ما بزواوية منفرجة تلتقط الديكور كاملاً ، ولعل هذا البطء يمنح المتفرج فرصة لإدراك اللوحة المصرية في اللقطة وهي خلفية الأهرامات ، وكأنها تركز على هويتنا المصرية بالرغم من الاحتلال الغاشم برؤية تبعث أمل في الوصول للحرية . تتخذ حركة الكاميرا الديناميكية الثالثة داخل المشهد وهي متابعة أحد جنود الاحتلال ليصل إلى البار وتتوقف الحركة بمجرد ظهور بطل الفيلم وكأن كل ما سبق كان للوصول إلى كيرة . ويختلف فراغ اللقطة عما سبق في ثبات (إلى حد كبير)



صورة (3) من مشهد كازينو الشرق من فيلم "كيرة والجن" تتخذ حركة الكاميرا الديناميكية الثالثة داخل المشهد وهي متابعة أحد جنود الاحتلال ليصل إلى البار وتتوقف الحركة بمجرد ظهور بطل الفيلم وكأن كل ما سبق كان للوصول إلى

(صور رقم 5)

يجعل سينوغرافية المشهد ممثلثة بتباينات بين الصورة المرئية والحالة الدرامية التي تخلق لهم حق الحرية المسلوقة منهم .



صور (5) من مشهد بيت "إسحاق" أحد أفراد المقاومة من فيلم "كيرة والجن"

من خلال الدراسة التحليلية لفيلم "كيرة والجن" نتج أن هناك علاقة وثيقة بين ميزانسين حركة الكاميرا والديكور السينمائي من خلال ما يلي:

- 1- تميز الديكور السينمائي للفيلم بالإبهار البصري ونجاح مصمم الديكور في التعبير عن مصر في هذه الحقبة التاريخية من خلال الدقة في التفاصيل المعمارية ومفردات وعناصر التصميم الداخلي في أجواء حقيقية غير مفتعلة أقتعت المشاهد بالواقعية.
- 2- نجح في توزيع الكتل وخطوط الحركة والشخصيات داخل فراغ اللقطة والذي يختلف بشكل كامل عند انتقال الكاميرا من مكان لآخر.
- 3- نجح في التعبير عن الإضاءة حيث تميزت الإضاءة في ذلك الوقت بالإضاءة الضعيفة فظهرت الإضاءة حقيقية وغير مصطنعة
- 4- نجح في تهيئة فراغ داخلي مناسب في المناظر الداخلية التي تميزت بصغر المساحة مع كثرة عدد الشخصيات وعدم إعاقة حركة الكاميرا ولم يشعر المشاهد بضيق المكان ولكنه شعر بأن هناك سلاسة في الحركة من شخصية لأخرى .
- 5- تميزت حركة الكاميرا بالتنوع ما بين حركة سريعة وبطيئة في المشهد الواحد .

## النتائج: Results

### نتائج الدراسة النظرية:

- 1- ان فن السينوغرافيا مستمد من المسرح ولكنه ليس حكراً عليه فيمكن تطبيق السينوغرافيا على فراغ اللقطة السينمائية وتتشكل عناصره من عناصر تشكيل اللقطة السينمائية .
  - 2- أن بناء اللقطة السينمائية يقوم على الدمج بين كل عناصر التشكيل السينوغرافي التي تسهم في إنتاج لقطة سينمائية مميزة .
  - 3- من خلال تطبيق السينوغرافيا في تشكيل اللقطة السينمائية نحصل على صورة مرئية ترقى إلى المثالية من الناحية الجمالية ومن ناحية تحقيق الهدف الدرامي منها .
  - 4- إن توظيف الميزانسين من خلال تحديد خطوط حركة الكاميرا داخل اللقطة يحقق الاحترافية في بناء تشكيل اللقطة السينمائية
  - 5- هناك علاقة واضحة بين حركة الكاميرا والديكور السينمائي ينتج عنها تشكيل بصري قادر على توصيل الرسالة الدرامية للمتلقى
- نتائج الدراسة التحليلية:

- (شواطئ الجنوح) أنموذجا -مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ٤- العدد ١
- 7- خنوش مختارية، جمالية اللون في الصورة السينمائية وتأثيرها على ذاتية المتلقي، مجلة النص، المجلد 7، العدد 2، عام 2020
- 8- طارق عبد الرحمن الجبوري - البناء الاخراجي للقطعة بين الميزانسين والسينوغرافيا-مجلة كلية الآداب- كلية الفنون الجميلة -قسم الفنون السمعية والمرئية- جامعة بغداد - العدد 98-2011.
- 9- عذراء محمد حسن، فادية فاروق سعيد، تعبيرية انفتاح الإطار من الصورة المرئية إلى الصورة المدركة في الفيلم السينمائي 2019 ، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 12 ، عدد 1
- 10- عقيل مهدي يوسف ، النص والميزانسين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد. ١٦ - ٢٠٠٦ .
- 11- فلاح كاظم ،عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي،مجلة الأكاديمي،العدد56،عام2010
- 12- ماهر مجيد، التوظيف الدلالي لبناء اللقطة - المشهد عند الموجة الفرنسية الجديدة ،مجلة الاكاديمي،المجلد 56 ،العدد1،عام 2009
- 13- محمد عبدالمحسن عبدالخالق الفكر التصميمي للحيزات الداخلية القائمة على فلسفة الأفلام السينمائية ،مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية ، 4 V , Issue , 1 January 2023
- 14- معروز سمية، الديكور بين السينما والمسرح،مجلة آفاق سينمائية،المجلد7،العدد1،عام2020
- 15- <http://www.univ-djelfa.dz/ar/?p=7672>
- 16- <https://www.alanba.com>.
- 17- <https://eyeoncinema.net>

- 6- تميزت حركة الكاميرا بالتعبير عن دلالات ومعاني رمزية لإيصال رسالة معينة للمتلقى.
- 7- نجح مدير التصوير في التعبير بالكاميرا عن نقل المشاعر بشكل كامل للمتلقى كروح الرومانسية والأكشن وكثرة الاشتباكات والحزن والفرح .
- 8- استطاع مدير التصوير الحفاظ على جمال الصورة المرئية بشكل كامل.

### التوصيات: Recommendation

يوصي الباحثان صانعي الأفلام السينمائية بتطبيق السينوغرافيا لإنتاج الصورة البصرية للفيلم حتى تكون قادرة على تحقيق الهدف المرجو منها .

### المراجع: References

- 1- بول وارن، السينما بين الحقيقة والوهم ، علي الشوباشي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢
- 2- مصطفى سلطان،هندسة المناظر في السينما والتلفزيون ، الطبعة الاولى 2016، رقم الأيداع 2016/2306
- 3- حسن هاشم حسن، توظيف الاضاءة في الافلام السينمائية القصيرة ،رسالة ماجستير ، جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة قسم الفنون السينمائية و التلفزيون،2021
- 4- إدريس قرقوري حمزة جاب الله ،آليات الأداء التمثيلي و سينوغرافيا العرض المسرحي العراقي المفتوح ، مجلة النص ، المجلد 7، العدد1، عام2020
- 5- جاسم كاظم ،أسيل ليث ،تداخل الرؤى بين مصمم السينوغرافيا والمخرج ،مجلة الأكاديمي العدد90 عام 2018
- 6- حيدر جواد ،جماليات السينوغرافيا في الفضاءات المفتوحة